مع قوله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم انتهي قلت ومعني صرف النظر ان يقلبه الي الناحية
الاخري قال شيخنا قال الخطابي يروي اطرق بصرك والاطراف ان يقبل ببصره الي صدره والصرف ان
يقلبه الي الشق الاخر والناحية الاخري انتهي قال النووي قال القاضي قال العلما وفي هذا حجة انه
لا يجب علي المراة ان تستر وجهها في طريقها وانما ذلك سنة مستحبة لها ويجب علي الرجال غض البصر
عنها في جميع الاحوال الا لغرض صحيح شرعي وهو حالة الشهادة والمداواة وارادة خطبتها او شرا
الجارية او المعاملة بالبيع والشرا وغيرهما ونحو ذلك وانما يباح في جميع هذا قدر الحاجة دون ما زاد
انتهي قلت حالة الشهادة اي سوا كانت لها او عليها قال شيخنا زكريا ولا ينافي ما قاله القاضي عياض
نقل الامام اتفاق المسلمين علي منع النسا من الخروج سافرات الوجوه لان منعهن من ذلك لا لان
الستر واجب عليهن في ذاته بل لان فيه مصلحة عامة وفي تركه اخلال بالمروة انتهي وقال في الكبير
ت حسن صحيح والله اعلم

حديث اصرم الاحمق قال في الكبير ك هب عن عمرو بن قيس بن بشير الانصاري عن ابيه عن جده
قال ك مسانيد بشير عزيزة وقال هب وهم انما هو لبشير الانصاري ويقال اسير والصواب موقوف
انتهي الصرم القطع والحموقة فعولة من الحمق وهو وضع الشي في غير محله مع العلم بقبحه والله اعلم

حديث اصل كل دا البردة هي التخمة وثقل الطعام علي المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا
تستمري الطعام قال شيخنا اخرج البيهقي من طريق بقية قال ثنا ارطاه قال اجتمع رجال من اهل الطب
عند ملك من الملوك فسالهم ما راس دوا المعدة فقال كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما
فرغوا قال ما تقول انت قال ذكروا اشيا وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة اشيا لا تاكل
طعاما ابدا الا وانت تشتهيه ولا تاكل لحما يطبخ لك حتي يتم انضاجه ولا تبتلع لقمة ابدا حتي تمضغها
مضغا شديدا لا يكون علي المعدة منها مونة واخرج البيهقي عن ابراهيم بن علي الذهلي قال اخرج من
جميع الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعماية كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها اربع
كلمات اولها لا تثقن بالنسا والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة
يكفيك من العلم ما تنتفع به والله اعلم

حديث اصنعوا لال جعفر طعاما فانه قد اتاهم ما يشغلهم سببه كما في الكبير عن عبد الله بن جعفر
قال لما جا نعي ابي جعفر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكره وقال ت حسن صحيح انتهي قلت وفي
ابن ماجة عن اسما بنت عميس قالت لما اصيب جعفر رجع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي اهله
فقال ان ال جعفر قد شغلوا عن ميتهم فاصنعوا لهم طعاما قال عبد الله فما زالت سنة حتي كان حديثا
فترك وقال الدميري انفرد به ابن ماجة ورواه احمد والحاكم وصححه وفي بعض طرقه قالت اسما دخل علي

رسول الله

١٦

رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد عجنت عجينا لال جعفر فدعي بني جعفر في اليوم الذي قتل فيه جعفر واصحابه
قالت فرايت النبي صلي الله عليه وسلم يشمهم وتذرف عيناه قلت يا رسول الله بابي انت وامي ابلغك عن جعفر
شي قال نعم قتل اليوم هو واصحابه قالت فقمت ابكي فاجتمع الينا النسا قالت ورجع رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي اهله فقال اصنعوا لال جعفر طعاما فانهم قد شغلوا عن انفسهم يومهم هذا وقال السهيلي
وهذا الطعام الذي صنع لال جعفر اصل في طعام التعزية وتسميه العرب الوضيمة وكان الطعام الذي
صنع لال جعفر فيما ذكره الزبير في حديث طويل عن عبد الله بن جعفر قال فعمدت سلمي مولاة رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي شعير فطحنته ثم ادمته بزيت وجعلت عليه فلفلا قال عبد الله فاكلت
منه وحبسني رسول الله صلي الله عليه وسلم مع اخوتي في بيته ثلاثة ايام ثم قال اتفقت
نصوص الشافعي والاصحاب علي انه يستحب لاقربا الميت وجيرانه ان يعملوا طعاما لاهل الميت ويكون
بحيث يشبعهم يومهم وليلتهم وهذا من البر والمعروف الذي امر الله تعالي به وقوله صلي الله
عليه وسلم لال جعفر اشارة الي ان المخاطب بذلك جيران اهل الميت واقاربه لا جيران الميت حتي
اذا كان الميت في بلد واهله في بلد استحب ان يصنع ذلك لاهله كما اتفق لجعفر ويستحب ان يلح عليهم
في الاكل لان الحزن يمنعهم من ذلك فيضعفون وكان قتل جعفر في جمادي سنة ثمان من الهجرة في
غزوة موته وهو موضع معروف بالشام عند الكرك انتهي قلت روي جرير بن عبد الله قال كنا نعد
الاجتماع الي اهل الميت وصنعة الطعام بعد دفنه من النياحة رواه احمد وابن ماجة باسناد صحيح اشار
بذلك الي ان اصلاح اهل الميت الطعام وجمع الناس عليه بدعة نص عليه صاحب الشامل وغيره
وصوبه في شرح المهذب ونص عليه الشافعي فانه قال واكره الماتم وهي الجماعة وان لم يكن لهم
بكا فان ذلك يجدد الحزن ويكلف المونة واكره الاكل من طعام الماتم قال واما الذبح والعقر عنده فمذموم
قال ابو البختري بيتونه الناس عند اهل الميت ليست الا من فعل الجاهلية قال القرطبي وهذه الامور
كلها قد صارت عند الناس سنة الآن وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال قال عبد الله
ابن عباس لا ياتي علي الناس زمان الا اماتوا سنة واحيوا بدعة حتي تموت السنن وتحيي البدع والله اعلم

حديث اصنعوا ما بدا لكم فما قضي الله تعالي فهو كاين الخ سببه كما في الكبير عن ابي سعيد
سالنا رسول الله صلي الله عليه وسلم عن العزل فذكره انتهي قلت وتقدم معناه في حديث اذا
اراد الله خلق شي وبجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اضمنوا لي ست خصال اضمن لكم الجنة الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث اطيب الكلام الخ قال في الصحاح والطيبات من الكلام افضله واحسنه وتقدم بقيه

حديث اطت السما ويحقها ان تيط الخ قال في النهاية الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل

Copyright © King Saud University